

الخلافة ثلاثون عاما

مقالة (٣)

معجزة النبي الأعظم الخلافة ثلاثون (٣٠)

بقلم

أبي المختار خادم القراءان:

غوني أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجيريا

goniayyubalkaramsami@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين اللهم صل على سيدنا محمد

والآل والصحب والتابعين

الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم

روى ابن حبان في صحيحه برقم { ٦٩٤٣ } قال : أخبرنا أبو يعلى حدثنا

علي بن الجعد الجوهري أخبرنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن

سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة بعدي

ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ولفظ الحاكم برقم { ٤٤٣٨ } خلافة النبوة

و يتضح في الجدول الآتي مصداق قوله صلى الله عليه وسلم

و أن هذا الحديث معجزة من معجزاته

خليفة	سنة	شهر	يوم
أبي بكر الصديق	٢	٣	٢٢
عمر الفاروق	١٠	٦	٤
عثمان ذو النورين	١١	١١	١٨
علي الكرار أبو السبطين	٥	٢	١٦
جمع عدد السنوات الشهور والأيام	الجملة ٢٨ سنة	الجملة ٢٢ شهرا {سنة و عشرة أشهر}	الجملة ٦٠ يوما {روهي : شهران}

و أما ما يستدل به الشيعة على اثني عشر إماما وهو ما رواه البخاري

برقم ٦٧٩٦ } قال : حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال كلهم من قريش

و لفظ مسلم برقم ١٨٢١ } عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي

فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لأبي ما قال
قال كلهم من قريش

فلم يكن أميرا ولا خليفة - في اثني عشر إماما - إلا سيدنا علي رضي الله عنه
وحده , وهذا الحديث ليس حجة لهم , و قوله : كلهم من قريش أن جميع
الخلفاء

و الملوك في الدولة الأموية و الدولة العباسية كلهم من قريش و لكن الشيعة
لجهلهم لأنساب العرب يظنون أن قريشا هي قرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحدهم.

ومعنى الحديث أن خلافة النبوة ثلاثون سنة كما في رواية الحاكم و في
الجدول و الإسلام لا يزال قويا إلى اثني عشر خليفة ثم يكون غريبا

ورواية الحاكم توضح رواية ابن حبان و رواية مسلم توضح رواية البخاري
و ليس المراد أن الخلفاء اثنا عشر فقط , بل المراد : الخلفاء الذين يتقوى
الإسلام في خلافتهم هم اثنا عشر

وسمى الخلفاء و الملوك في رواية البخاري - خلفاء من باب التغليب , و قد
ورد مصرحا في رواية ابن حبان : الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء
والمملوك اثنا عشر رواه بهذا اللفظ برقم { ٦٦٥٧ }

و قد قال الإمام علي رضي الله عنه - كما في نهج البلاغة {ص ٣٦٦} و
هو من أوثق كتب الشيعة : "إنما الشورى للمهاجرين و الأنصار فإن اجتمعوا
على رجل فسموه إماما كان ذلك لله رضي اه انتهى من نهج البلاغة

والشيعة تارة يدعون أن الإمام علي رضي الله عنه ببيع يوم غدِير خم , و

تارة

يقولون : منع عمر كتابة العهد له يوم الخميس , وتارة يقولون نص على إمامة
اثنى عشر خليفة بأسمائهم , و أي ذلك كان أيتها الشيعة ؟

والإمام علي رضي الله عنه يقول : إنما الشورى للمهاجرين و الأنصار فإن
اجتمعوا على رجل فسموه إماما كان ذلك لله رضى .

و الله لن يستطيع عمر بل ولا الصحابة ولا الدنيا كلها – أن يمنعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا أراداه , و يعتقد ذلك كل من له أدنى إيمان في
قلبه .

و الصحابة الذين تتهمهم الشيعة بالنفاق وخيانة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد موته –

هم الذين قال الله تعالى فيهم : أولئك هم الصادقون , أولئك هم الراشدون ,
وأولئك هم الفائزون , رضي الله عنهم ورضوا عنه و قد قال تعالى : فَإِنْ تَرْضَوْا
عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (التوبة: ٩٦)

ولذا صرحت الشيعة بالبذاء أي أن الله تعالى لم يعلم أنهم سوف يخونون
رسول الله بعد موته و العياذ بالله .

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه و الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه

إعداد

أبو المختار خادم المجاهدين

أيوب غوني محمد الكرمسامي

عنوان عبر الشبكة

Ayyubbajamy@yahoo.com

تاريخ الإصدار

١٨/ذو الحجة ١٤٢٧ هـ - ٧/١/٢٠٠٧ م